الفصـل الثـامـــن

أنـواع اللقطـات وزوايـا التصويـر

أولاً : أنواع اللقطات :

١ – لقطة بعيدة جداً Extrem Long Shot (X L S) :

وهى اللقطة التى تصور من مسافة بعيدة وتظهر مساحة كبيرة من الموقع المصور وفيها يمكن إظهار مساحة كبيرة من منظر طبيعى من مسافة بعيدة أو إظهار جزء كبير من مدينة أو مزرعة أو مجموعة حقول كما يمكن بواسطتها إظهار مجاميع بشرية بأعداد كبيرة كالجيوش فى حالات المعارك وغيرها ويسميها البعض لقطة تأسيسية (حمد بن عروس : ١٩٨٧ : ٣٤٨).

وهى عادة لقطة خارجية وتستخدم هذه اللقطة كإطار مكانى لتحديد اللقطات التالية ويطلق عليها أحياناً اللقطة التأسيسية وتبدأ معظم الأفلام المصرية القديمة بتلك اللقطة حتى يسهل على المشاهد معرفة مكان الأحداث وطبيعته ويكثر استخدام اللقطات البعيدة جداً فى الأفلام الملحمية والتاريخية والحربية لتحديد العلاقات بين الشخصيات والمكان المحيط بهم (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ٥٦).

٢ – لقطة بعيدة Long Shot (L S) :

وتسمي لقطة عامة ويظهر فيها جسم الممثل كاملاً وتحيط به تفاصيل المكان واستخدمت بكثرة فى معظم الأفلام الكوميدية المصرية القديمة حتى يمكن للمتفرج متابعة حركات نجوم الكوميديا ذلك إنه يمكن عن طريقها مشاهدة حركات الجسم المختلفة بالإضافة إلي تعبيرات الوجه الأساسية وتعتبر هذه

اللقطة من الأوضاع المهمة لتقديم الشخصيات حيث نراها بالكامل مع الاستفادة من علاقاتها بالمكان ومشتملاته وتتيح هذه اللقطة فرصة أكبر لبيان علاقات الشخصيات ببعضها ولاستثمار الإضاءة والمزاج النفسي وإن كانت تفقد القدرة على التركيز أو الرؤية عن قرب (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ٥٦) .

٣ – اللقطة المتوسطة Medium Shot (M S) :

وهى التى تضم شخصاً أو مجموعة أشخاص من الركبة أو الخصر حتى قمة الرأس بحيث يعلوه بضع سنتيمترات حتى نهاية الكادر العلوى وقد تضم شخصاً واحداً أو اثنين أو ثلاثة أو تكون كتفية أى تشمل شخصين يعطى أحدهما ظهره للكاميرا والآخر يواجهها ويكثر استخدام هذه اللقطة حين يتواجد البطل والبطلة أو يتواجه خصمان .

ومن وظائف هذه اللقطة أنها تفيد فى الانتقالات من اللقطات البعيدة إلي اللقطات الكبيرة والعكس أو تلعب دوراً فى مشاهد العرض الأولية فى الدراما ويكثر استخدامها فى المشاهد التى تتميز بكثرة الحوار وهذا الحجم للقطة يعد حجماً مفضلاً لأنه يعطى قدراً متوازناً من الوضوح للشخصيات وانفعالاتها وعلاقاتها مع المكان .

٤ – لقطة كبيرة أو قريبة أو مكبرة Close Up : (C S) :

وفيها يتم التركيز على شئ صغير نسبياً كالوجه فقط أو جزء من الحركة أو سكين أو فنجان قهوة وهى تضخم حجم الشيء عشرات المرات والمراد منها هو الإحساس بأهمية الأشياء المصورة واللقطة الكبيرة تقتطع الشيء من سياقه المكاني وتضخمه وتكبره على الشاشة مما يوحي بأن ذلك يمثل لحظة كبيرة دراماياً .

ومن جماليات استخدام اللقطة المكبرة أنها تدخل المشاهد فى عمق الشخصية وتجعل اقترابه منها حميمياً وقد تكفي حركة شفتين تهمسان بكلمة ما يفوق عدة

جمل من الحوار أو الاقتراب من عقارب ساعة مما يزيد التشويق أو اتاحة الفرصة للمشاهد ليقرأ كلمات خطاب أو عبارة مهمة لها دلالتها الدرامية (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ٥٨) .

٥ – لقطة قريبة جداً (X C S) : وفيها يمكن إظهار جزء من الوجه أو الرأس كاملاً وتظهر شيئاً محدداً جداً (حمد بن عروس : ١٩٨٧ : ٣٤٨) .

٦ – لقطة ذات بعد بؤرى عميق Deep Focus

٧ – لقطة مرتدة أو لقطة مبتعدة فجأة Zoom Out

٨ – لقطة منقضة أو مقتربة فجأة Zoom In

كيفية الانتقال بين اللقطات :

١ – القطع Cut : هو الوسيلة الأكثر شيوعاً واستعمالاً للانتقال من لقطة الى أخرى وفيها يقطع الفيلم فعلاً ثم يتم تشذيب نهاية اللقطة المحددة وبداية اللقطة التالية ويتم وصل الطرفين والنتيجة هى الانتقال الصريح والمفاجئ من لقطة الى أخرى فى المشهد نفسه أو للربط بين مشهدين متتالين وقد يكون الانتقال خشناً او ناعماً وذلك يتوقف على منطق العلاقة بين اللقطتين أكثر مما يتوقف على آلية القطع .

٢ – الاختفاء والظهور التدريجي : وفيه إما أن تظهر الصورة تدريجياً Fade In من شاشة خالية تماماً ثم تتغير تدريجياً لتكشف الصورة الجديدة عن نفسها أو أن تختفى الصورة رويداً رويداً فى نهاية اللقطة حتى تصل إلي الإظلام الكامل Fade Out ثم يعقبها الظهور من الإظلام فى بداية اللقطة التالية . وقد يكون الاختفاء بطيئاً أو متوسطاً أو سريعاً وكذلك الظهور لكن من المعتاد أن يكونا متماثلين فى السرعة .

ويعتبر الاختفاء بصفة عامة نهاية مرحلة أو ما يوازى إغلاق الستارة فى المسرح كما يعتبر الظهور بداية مرحلة أو ما يعادل فتح الستارة فى المسرح وهذا يعنى أن الظهور بداية مشهد ما والاختفاء نهاية مشهد آخر (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ١٧٩) .

٣ – المزج Dissolve : وهو طبع مركب لاختفاء تدريجي مع ظهور تدرجي من دون أن تمر الشاشة بمرحلة إظلام كامل بل تظل تحتفظ بمستوى الإضاءة أو طبقتها ويبدأ اختفاء اللقطة الأولى مع بداية ظهور اللقطة الثانية بحيث نرى الصورتين مطبوعتين فوق بعضهما ومع استمرار التدرج تختفى الأولى وتبقى الثانية مع الاحتفاظ بسرعة التدرج أو طوله وقد يكون المزج طويلاً أو متوسطاً أو سريعاً .

والاستخدام الشائع للمزج يتم للتعبير عن مرور فترة زمنية بين المشهد والمشهد الذى يليه أو لوضوح الانتقال من مكان إلي مكان فى مشهد جديد.

٤ – المسح Wipe : وفيه تبدو الصورة وهى تحل محل الصورة الأخرى بأن تمسحها من على الشاشة وكثيراً ما يأتى على هيئة خط مستقيم أو غير مستقيم يتحرك عبر الشاشة من أعلى أو من أسفل أو من اليمين أو اليسار وهو فى حركته يمحو الصورة الأولى وتحل محلها الصورة الثانية فى اللحظة نفسها ويتم ذلك بسرعات مختلفة وقد تكون الحركة أفقية أو راسية أو قطرية أو من أحد الأركان أو تتخذ أشكالا هندسية مختلفة .

وتعددت أشكال المسح وتعقدت خصوصاً فى التنويعات الإلكترونية فى التليفزيون ومنها المسح الحلزونى والمتعرج أو الدائرة التى تتسع أو المروحية .. ويستعمل المسح بين اللقطات أو المشاهد التى تجرى فى وقت واحد فى أماكن مختلفة أو التى تعبر عن معنى واحد فى أزمنة مختلفة من ثبات المكان أو اختلافه مثل مراحل إقامة أحد المبانى أو تدرج التعارف بين شاب وفتاة حتى زواجهما (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ١٨٠) .

ثانياً : زوايـــا التصـويـــر :

المتفرج فى المسرح لا يتاح له سوى رؤية منظر عام لما يجري على خشبة المسرح ومن زاوية واحدة يحددها المقعد الذى اختاره بنفسه ليجلس عليه طوال المسرحية فليس من المتاح فى المسرح أن يغير المتفرج مكانه من آن لآخر أما فى التليفزيون فإن الأمر يختلف تماماً حيث أن المشاهد لا يري المناظر مباشرة كما هو الحال فى المسرح وإنما يراها من خلال الكاميرا فتكون زاوية الرؤية بالنسبة له هى زاوية الالتقاط بالنسبة للكاميرا فزوايا التصوير هى الزوايا التى يتم منها التقاط الصور (عطا الله : ١٩٩٧ : ٣٩) .

كما تعبر زوايا التصوير عن وضع الكاميرا الأفقي ، أو الرأسي ، أو المنحرف بالنسبة للموضوع المراد تصويره ويتمكن المخرج عن طريقها من تحديد وضع الممثل أو الموضوع المراد تصويره داخل الكادر. كما أن لها تأثيرا كبيراً على كيفية إدراك المتفرج لهذا الموضوع ولحركته .

وتعطى زاوية التصوير الصورة معني خاصاً يعبر عن موقف ورؤية المخرج تجاه موضوعه أو عن مضمون الموقف الدرامي فى الأحداث وتقرر الكثير من معنى الموضوع :

* فتصوير الشخصية من زاوية مستوى النظر تضع المشاهد على قدم المساواة مع الشخصية المصورة .

* **<u>أما الزاوية العالية</u>** : أى أن آلة التصوير تتجه إلي أسفل وذلك بوضع الكاميرا فى مكان مرتفع فإن المشهد داخل الصورة يبدو ضئيلاً مما يضفى عليه معنى الضعف والضآلة فتشعر المشاهد بالتفوق على الشخصية أو تحيله إلي شئ غير مهم (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ٦٠) .

* **أما الزاوية المنخفضة** : أى التى تتجه فيها آلة التصوير إلي أعلى وذلك بوضع الكاميرا فى مستوى منخفض فإن المشهد داخل الصورة يبدو أكثر ضخامة من الحجم الطبيعي مما يضفى عليها معني العظمة والجبروت والقوة وتعطى المشاهد الإحساس بتفوق الشخصية وهيمنتها عليه (عطا الله : ١٩٩٧ : ٣٩) .

أنواع زوايا التصوير :

تصنف زوايا التصوير على أساس توظيف الزاوية أو مكان آلة التصوير بالنسبة للموضوع المصور على النحو التالي :

* **الزوايا الموضوعية** : يقصد بها الزوايا التى يرى بها المشاهد الأحداث وكأنه كان فى مكان الحدث ومن خلال عينيه وهذه الزوايا لا تنسب لأحد وكل الممثلين يظهرون فى اللقطات وكأنهم لا يدركون أن هناك كاميرا ولا ينظرون إلي العدسة مباشرة وتعتمد غالبية الأفلام الروائية ومسلسلات التليفزيون على استخدام الكاميرا بشكل موضوعي ومن خلال تقطيع المشهد إلي عدة لقطات يمكن للكاميرا أن تكون أكثر تميزا من عين الإنسان العادية لو أتيح لها مراقبة المشهد لأن الكاميرا من خلال عدة لقطات متتالية تستطيع أن تعطينا الفعل ورد الفعل بعد لقطة عامة للحدث والمكان فلو كنا نشاهد مشهد وداع بين حبيبين يمكن للكاميرا أن تقترب كثيراً لنشاهد مشاعر الطرفين وقد نلمح مثلاً بعض مشاعر الخداع وعلى وجه أحدهما ... إن العين العادية التى تقف على مسافة من الحبيبين على محطة القطار لا يمكنها أن ترى ما تراه الكاميرا وهذا ما تمتاز به الكاميرا أيضاً حتى لو كانت موضوعية (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ٦١) .

* **الزوايا الذاتية** : وهى الزوايا التي تري المشاهد إلي ماذا وكيف تنظر الشخصية وفى هذه الزوايا تحمل الكاميرا مكان عيني إحدى الشخصيات ويحل المشاهد فى حالة المشاهدة مكان ذات الشخصية ويرى الأحداث وكأنه مشارك فيها من خلال عيني الممثل كأن يشاهد الطريق الذي تسير فيه السيارة من

خلال عيني السائق مثلاً أو أن تأخذنا الكاميرا إلي جزء صغير من مشهد مكان أحد الشخصيات وهو ينظر من فوق كتفي شخص آخر أو تتأمل الكاميرا ردود أفعال إحدى الشخصيات بحيث يتجاوب المشاهد مع ما يدور حوله .

ويشترط فى هذه اللقطات ضرورة أن تسبق بلقطة أو لقطات يفهم منها ذاتية الشخص الذى تحل الكاميرا محل عينيه كما يدرك المشاهد أن اللقطات أن اللقطات التالية هى ما يراه الممثل .

ويكثر استخدام اللقطات والزوايا الذاتية فى بعض مشاهد العودة إلي الماضي الفلاش باك حيث تقوم إحدى الشخصيات بسرد وقائع تمت فى الماضي من خلال عينها أو مشاهد التخيل أو الأحلام أو أن تحكى الأحداث من خلال الراوي كل شئ ويحكى عنه .

ومن الأخطاء الشائعة التي لا يدركها بعض المخرجين وكتاب السيناريو استخدام الزوايا الذاتية والتى تستلزم أن تكون الشخصية التي تحكى إما مشاركة في الحدث أو مراقبة له أي تكون قد رأته رأى العين فيبدؤون السرد بهذه الطريقة ثم ما يلبث الكاتب أن ينسي أنه يسرد من خلال عيني (س) ويضع الأحداث لا يمكن أن يكون (س) قد رآها كأن يصور من خلال عينيه مثلاً حادثة طائرة مات كل ركابها وقد تصلح هذه الحادثة لأن تحكي من خلال الزاوية الموضوعية ولكنها من المستحيل أن تتم حكايتها من خلال شخص لم يكن ضمن ركابها الذين ماتوا جميعاً .أو أن تصور الكاميرا مشهداً من وجهة نظر أحد الأزواج نرى فيه نحن المشاهدين بعيني الزوج وبشكل موضوعي خيانة زوجته له وهو لم يكن موجوداً بالطبع ومن المستحيل أن نرى بعينه ما لم يره إلا إذا كان متخيلاً أو على شكل هلاوس مثلما الهلاوس التي كانت تنتاب محمود مرسي في فيلم زوجتي والكلب (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ٦٢) .

*** الزاوية الرأسية : Angle Vertical [١] :**

وهى زاوية الكاميرا بالنسبة للشيء المراد تصويره ، وتستخدم زاوية الكاميرا الرأسية لإظهار مدى سيطرة ، وسرعة الموضوع المصور (الممثل) داخل اللقطة .

وأنواع اللقطات حسب زواياها الرأسية هي :

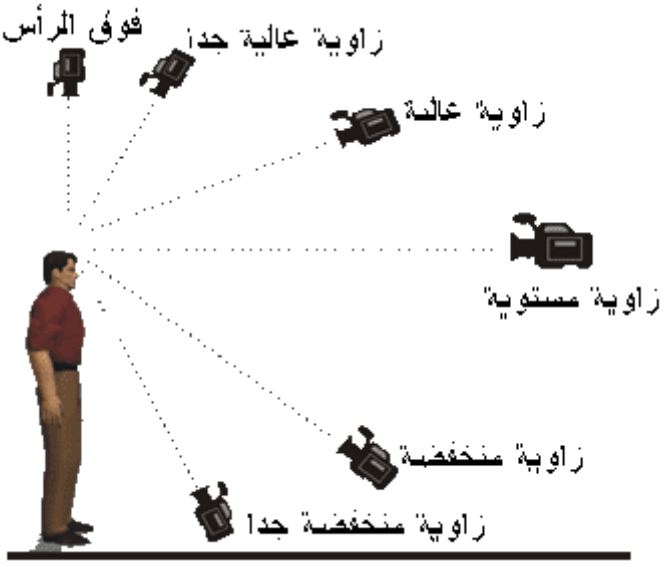

١-**لقطة مستوى العين : Eye- level shot** : عادة ما يكون الوضع الطبيعي للكاميرا على خط واحد رأسياً مع عين الممثل ، إذا لم يكن هناك رغبة في إعطاء تأثير معين . وعندما يكون هناك أكثر من ممثل في اللقطة ، يجب أن تتوافق الزاوية الرأسية للكاميرا مع مستوى عين الممثل

[١] http://www.arabfilmtvschool.edu.eg/displayTechParts.asp?HeadID=219

الذي لا يظهر في الكادر ، لأن اللقطة في هذه الحالة تكون من وجهة نظره .

ولأن الكاميرا في لقطة مستوى العين تكون على مسافة ١٧٠سم من مستوى الأرض ، وهو نفس مستوى عين شخص عادى ينظر إلى الشيء المصور. لذلك تعتبر الزاوية القياسية بالنسبة لباقي الزوايا .

٢-لقطة الزاوية المنخفضة : Low – angle shot

هى اللقطة التي تكون فيها الكاميرا أسفل الشخص المصور لتظهره أكثر طولاً ، وجلالاً ، وقوة. كما أنها تعزز من سيطرته ، وسرعته داخل اللقطة .

٣- لقطة الزاوية العليا : High- angle shot : هى اللقطة التي تظهر الشخص المصور من أعلى لتقزمه ، حتى يبدو أقل من حجمه الطبيعي ، ويظهر في موقف الضعيف ، وهى بذلك تقلل من سيطرته وسرعته داخل اللقطة .

ثانيا : الزاوية الأفقية :Horizontal Angle : وهى زاوية الموضوع المراد تصويره بالنسبة للكاميرا ، وتستخدم الزاوية الأفقية للتحكم في العمق المراد إعطاءه للممثل ، وأنواع الزوايا الأفقية هى :

١- **مواجهة : Full front face** : وهى تضيف تسطيحاً للصورة ، لذلك يجب تجنبها إلا إذا كان هذا التأثير مطلوباً . وهى تخلق إحساس بالحميمية عندما ينظر الممثل إلى العدسة مباشرة .

٢ – ثلاثة أرباع مواجهة : Front ¾

وتتيح زاوية الثلاثة أرباع رؤية جانبين من الموضوع المصور(الممثل)، لذلك فهي تزيد الشعور بالعمق ، وتوفر تكوين سينمائي أكثر قوة .

وغالباً ما يتم تصوير الممثلين بزوايا ¾ لإعطاء الإحساس بالعمق ، وإظهار سمات الشخصية. ويجب عند تكوين زاوية ¾ مراعاة أن تكون العينان ظاهرتان ، وإلا فستبدو اللقطة غريبة في عيني المتفرج . وكلما كان الممثل قريباً من الكاميرا ، كلما زاد ذلك من تأثير اللقطة. لذا يلجأ بعض المخرجين إلى تضييق الزاوية بين الكاميرا والخط الوهمى الذي يمر بمنتصف عين الممثل ، عند القطع من لقطة متوسطة إلى لقطة قريبة .

٣-جانبية : Side angle : تعطى الزاوية الجانبية للممثل ، مثلها مثل الزاوية المواجهة ، نوعا من التسطيح للصورة، لذا يجب استبعادها ، إذا لم

يكن هذا الانطباع مرغوبا. لأنها تولد لدى المتفرج إحساسا بعدم الانجذاب مع الشخصية المصورة .

٤- ثلاثة أرباع خلفية : Rear ¾

وهى تتيح رؤية ¼ جانب من موضوع التصوير، و٤/٣ من الناحية الخلفية.

٥- خلفية : Full rear

وهى زاوية خلفية تُظهر الجانب الخلفي تماما من موضوع التصوير.

ثالثا : زاوية الكاميرا المنحرفة : Oblique angle

يمكن الحصول على الزاوية المنحرفة عن طريق إمالة الكاميرا نفسها ، فتظهر الصورة مائلة هى الأخرى داخل الكادر، وتبدو لعين المتفرج في

هذه الحالة بصورة غير طبيعية . لذلك يمكن استخدامها مثلا للتعبير عن حالة غير طبيعية تمر بها الشخصية .

*** زوايا وجهة النظر[١] :**

وهى لقطة تقع بين اللقطة الذاتية واللقطة الموضوعية وهى بشكل ما لقطة أو زاوية موضوعية وإن اقتربت من الذاتية وتختلف عنها فى أن المشاهد يري الأحداث وكأنه يرافق أحد الممثلين يرى من وجهة نظره وليس من خلال عينيه . وتستخدم هذه الزاوية عادة حين يتواجد فى المشهد شخصيتان أو أكثر وفى هذه اللقطة لا تنظر الشخصية إلي العدسة مباشرة مثل الزاوية الذاتية بل تنظر إلي يمين أو يسار العدسة وهى تختلف عن الزاوية الموضوعية بأنها أكثر تداخلاً

[1] http://www.arabfilmtvschool.edu.eg/displayTechParts.asp?HeadID=219

لأن الكاميرا ذاتها متداخلة بشكل مباشر فى الحدث وتمتاز عن الزاوية الذاتية بأنها لا تحمل مشاكلها التكنيكية فلا مشاكل مع المونتاج ولا توجد مشكلة نظر الشخصية إلي العدسات أى إلي عين الكاميرا ويتحدد مكان الكاميرا فى هذه الزاوية وفقا للشخصية التى سيتم التصوير من وجهة نظرها وهذا يعني أن الكاميرا لابد وأن توضع على نفس الارتفاع وفى ذات الجانب الذى توجد فيه الشخصية .

ويكثر استخدام هذه الزاوية فى التصوير لتشرك المشاهد فى رد الفعل بين شخصيتين أو إذا تم استخدامها مع شخصية واحدة فهى فى هذه الحالة توضح ماذا تري الشخصية .ولتوضيح هذه الزاوية إذا افترضنا في لقطة أولي أن أحد المجرمين يفر هارباً من الشرطة يجرى على شريط السكة الحديد يلهث . ثم لقطة ثانية نراه يدير رأسه لينظر خلفه .. في اللقطة التالية نرى الشرطة تطارده ... لقطة ثالثة المجرم يجري بسرعة وهنا في اللقطة الثانية هي زاوية وجهة النظر حيث لا يمكن اعتبارها لقطة موضوعية فالكاميرا هنا لا تتحرك وكأنها الشخصية أو أنها لقطة ذاتية فالشخصية لا تنظر إلي عين الكاميرا (أبو شادى : ٢٠٠٦ : ٦٤) .

وتقسم اللقطات من حيث وجهة النظر إلى ثلاثة أنواع :

١- اللقطة الموضوعية : Objective shot

تتخذ الكاميرا في اللقطة الموضوعية وضعاً محايداً ، لا يتبنى وجهة نظر أياً من الشخصيات داخل المشهد . وهو ما يعطى للمتفرج أفضل فرصة لمتابعة الحدث بلا تحيز .

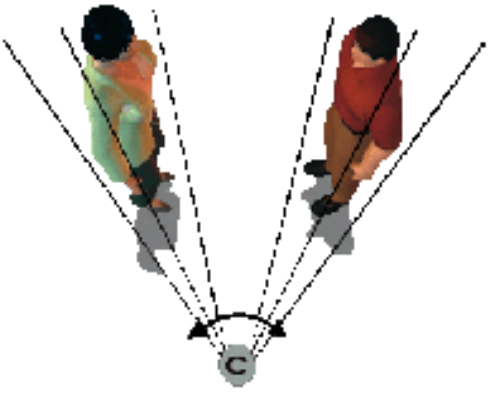

٢- اللقطة الذاتية: Subjective shot

هى رؤية للحدث من وجهة نظر أحد الممثلين داخل المشهد ، وتضع المتفرج مكان هذا الممثل مباشرة . ويكون استخدام اللقطة الذاتية ناجحاً عندما يتم توظيفها بشكل مناسب . بل إنها تصبح مؤثرة بشكل كبير عندما

توضع بين لقطتين للممثل الذي يتم تصويره . فمثلاً إذا ما كانت اللقطة الأولى تصور الممثل ، ثم تأتى اللقطة الذاتية التي تصور ما يراه هذا الممثل ، ثم تُظهر اللقطة الثالثة رد فعل الممثل لما رآه ، فإن ذلك الترتيب للقطات يساعد على توصيل الحركة ، ووجهة النظر للمتفرج في وضوح تام.

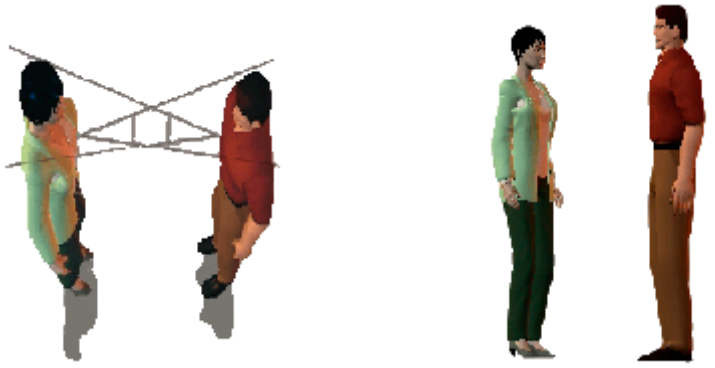

٣ – لقطة من فوق الكتف : over shoulder shot

كما يتضح من الاسم فإن هذه اللقطة ترصد الحدث من أعلى كتف أحد الممثلين ، أى أنها ليست من خلال عيني الممثل داخل الحدث مثل اللقطة الذاتية ، ولا هى من وجهة نظر الكاميرا كما فى اللقطة الموضوعية .

والغرض منها هو زيادة شعور المتفرج بالمشاركة في الحدث، دون وضعه في محل الشخصية ، وهى أكثر الأنواع الثلاثة استخداماً .